معجزات
وفضائل
سيد المرسلين

لخاتم الوراث المحمديين

الإمام المجدد

السيد محمد ماضي أبو العزائم عليه السلام

مسجده وضريحه ومكتبته العلمية بالقاهرة

ومشيخة الطريقة العزمية

السيدة زينب تقاطع شارع مجلس الشعب مع تقاطع

شارع بورسعيد

تليفون المكتبة / 002 022 3901030

أستاذ الشريعة الإسلامية

بجامعة الخرطوم

بسم الله الرحمن الرحيم

فاتحة الكتاب

الحمد لله أسمع السامعين ، و أبصر الناظرين ، و أسرع الحاسبين ، و احكم الحاكمين ، و غياث المستغيثين ، و أرحم الراحمين، يا رجائي و المعتمد ، و ياكهفي و السند ، يا واحد يا أحد، يا قل هو الله احد ، الله الصمد ، لم يلد و لم يولد و بم يكن له كفوا احد .

و الصلاة و السلام علي سيدنا محمد صلاة لا يعلم قدرها إلا أنت ، و سلم بك علي من به عُرف الحق و أهتدي إليه الخلق و علي آله الطبيين الطاهرين أئمة الهدى و الأبدال و الأوتاد و المخلصين المهديين و رضي الله تبارك و تعالي عن إمامنا و مرشدنا الإمام المجدد السيد محمد ماضي أبو العزائم فرع شجرة النبوة من ركبها و من تركها غرق و نضر الله وجهه خليفته الأول– الإمام الممتحن السيد

أحمد ماضي أبو العزائم – تكون له رضًا و لحقه أداء و قضاء بحول منك و قوة يا رب العالمين .

و بعد :

فتقدم دار الكتاب الصوفي الطبعة الثالثة للإمام المجدد لكتاب " معجزات و فضائل سيد المرسلين " للإمام المجدد السيد محمد ماضي أبو العزائم في غضون شهر ذكري مولوه ﴿ ﷺ وآله﴾ الذي سبح فيه الملأ الأعلى و رتل البشري في مسمع الدنيا ، و أشرقت الأرض لمولده ﴿ ﷺ وآله﴾و استدار الزمان لطلعته و نهيأ الكون لرسالته .

و قد صدرت طبعته الأولي في يوم الأحد ١١ ربيع أول ١٣٥٠هـ الموافق ٢٧ / ٧ / ١٩٣١ و كان موضوعه محاضرة ألقاها الإمام المجدد في ذكري مولد الرسول ﴿ ﷺ وآله﴾ بين فيها معجزاته و فضائله و النفع به ﴿ ﷺ وآله﴾ .

كان العالم أجمع محتاجًا إلي رسالته ﴿ ﷺ وآله﴾أكثر من احتياجه إلي رسالات سائر النبيين ، لأن كل رسول كان يأتي بعده رسول يقرر ما أتى به الأول أو يتممه ، أو يأتي بشرع جديد حتي بعث الله سيدنا

محمد ﴿ ﷺ وآله﴾ فختم به نبوة الأنبياء و رسالة الرسل عليهم الصلاة و السلام ، فنسخ شرعه تلك الشرائع فكان هو ﴿ ﷺ وآله﴾ نبي الأنبياء و المرسلين ، و رسول الخلائق أجمعين .

و لذلك كانت معجزاته أكثر و أعظم ، و أظهر و أدوم من سائر معجزات النبيين .

و المعجزة هي الأمر العجيب الخارق للعادة ، الذي يعجز البشر عن الإتيان بمثله ، يظهره علي يد أنبيائه المرسلين منه إلي الناس كافة .

هذا وأمر المعجزة فيه غرابة عن العقل ، و لكن هذه الغرابة تزول إذا علم الإنسان أن ذلك شأن من شئون الله تعالي القادر علي كل شئ ، و الذي لا يعجزه شئ أبدًا ، إذ أن قدرته لا تقاس علي قدرة البشر . فقدرة الله تعالي ليس فيها عجب ، و لا تقاس بأحكام العقل، لأنها فوق حكم العقل .

و ليست للمعجزة أسباب أو مقدمات ، لأنها تظهر بمحض القدرة عند التحدي ، و كيف بتأتي للعقل أن يحكم علي المعجزة و هو مخلوق لمن أوجب المعجزة و هو الخالق .

و معجزاته و فضائله ﴿ ﷺ وآله﴾ لا تحصي عدا ، و لم ترد لأحد من الأنبياء و المرسلين السابقين معجزة إلا ورد له ﴿ ﷺ وآله﴾ ما هو أعظم منها أو مثلها . و قد انقضت معجزاتهم بانقضائهم و له ﴿ ﷺ وآله﴾ المعجزات الباقية .

و من ذلك كرامات أولياء أمته ﴿ ﷺ وآله﴾ فإنها كلها معجزات له و هي مستمرة الوقوع ، و قلما يخلو مسلم من مشاهدة شئ من هذه الكرامات ، و كثيرًا ما يشاهد بعض المنكرين– من أهل التكفير و التشريك و التبديع – كراماتهم و لا يؤمنون بولايتهم و شأنهم في ذلك شأن الذين كانوا يشاهدون معجزات النبي ﴿ ﷺ وآله﴾ و لا يؤمنون به.

فكراماتهم رضي الله عنهم هي فروع معجزاته ﴿ ﷺ وآله﴾ كما انهم بمنزلة فروعه أيضًا ، فلابد أن يحصل لهم و لكراماتهم حظ و نصيب كما حصل له و لمعجزاته ﴿ ﷺ وآله﴾ من إنكار أهل الإنكار و مكابرة أهل العناد.

و قد تناقل معجزاته ﴿ ﷺ وآله﴾ أئمة أمته في جميع الأزمنة و الأمكنة ، و دونوها في الكتب و نشروها في جميع البلاد . فمنها "

دلائل النبوة " لأبي بكر البيهقي ، و أبي نعيم الأصبهاني ، و أبي القاسم الطبراني ، و أبي زرعة الرازي ، و أبي بكر بن أبي الدنيا ، و أبي إسحاق الحربي ، و أبي جعفر الفريابي ، و أبي عبد الله المقدسى .

و منها " الوفا في فضائل المصطفي " للحافظ أبي فرج بن الجوزي .

و منها " شرف المصطفي " للحافظ أبي سعد النيسابوري في ثمان مجلدات ، و منها " أعلام النبوة " للإمام أبي الحسن الماوردي ، و منها " الخصائص الكبرى " لخاتمة الحافظ جلال الدين السيوطى ، و منها " الشفا بتعريف حقوق المصطفي " للإمام القاضي عياض و منها " المواهب اللدنية " للأمام شهاب الدين القسطلاني " و منها " السيرة النبوية " للعلامة أحمد بن زيني دحلان .

و هؤلاء يذكرون ما يذكرون بالأسانيد المعروفة ، و الطرق المتعددة، و كتبهم كلها كبيرة يشتمل الواحد منها علي مجلدات كثيرة .

و هذه الكتب جميعها ندر وجودها وقل تداولها في عصرنا هذا لطولها و كثرة الأسانيد و تعدد الروايات .

فأراد الإمام المجدد السيد محمد ماضي أبو العزائم بكتابة " معجزات وفضائل سيد المرسلين " أن يبين فيه رضي الله عنه خلاصة معجزاته

و فضائله ﴿ ﷺ وآله﴾ للراغبين في الإطلاع علي السيرة الشـــريفة ممن لا يتسع أمامهم الوقت لمطالعة المطولات من الكتب السابقة .

وبذلك أعطي الإمام المجدد رضي الله عنه لتلاميذه هـــذه الخلاصـــة يأخذون منه قدرًا لا بأس به من المعلومات و الحقائق عن معجزاته و فضائله و النفع به ﴿ ﷺ وآله﴾ و لعل في قراءتها ما يعد تلخيصًـــا للمقاصد وجمعًا للفوائد .

و الله المسئول أن ينفع به و يجعله خالصًا لوجهه الكريم و علـــي الله التوكل و الاعتماد ، و منه العون و التوفيق و السداد .

دار الكتاب الصوفي
في يوم الاثنين
غرة رجب ١٤١٢هـ
٦ يناير ١٩٩٢ م

الخليفة الثاني
السيد / عز الدين ماضي أبو العزائم

مقدمة

١٣٥٠ هـ ـ ١٩٣١ م

الحمد لله الذي اختتم الرسالة بحبيبه و مصطفاة سيدنا ومولانا محمد ﴿ ﷺ وآله﴾ ، أرسله كافة للناس بشيرًا و نذيرًا ، و داعيًا إلي الله بإذنه و سراجًا منيرًا ، قال تعالي : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ﴾ و الصلاة و السلام علي من جمله الله تعالي بأسمائه الرءوف الرحيم ، النور الهادى ، نسخ بشرعه ﴿ ﷺ وآله﴾ كل الشرائع و الأديان السابقة ، و حكم علي من بلغته رسالته و لم يؤمن به بالكفر .

أما بعد– فقد استحسنا أن تقتبس من الدروس العامة التى يلقيها ملانا حجة الإسلام و المسلمين محمد ماضي أبو العزائم رضي الله عنه ، من أول ليلة من ليالي ربيع إلي الليلة الثانية عشرة ، ما نسمعه من معجزات ﴿ ﷺ وآله﴾ التى أكرمه الله تعالي بها ، التى تفوق معجزات كل رسل الله صلوات الله و سلامة عليهم ، و عرضنا ما استحسناه عليه رضي الله عنه ففرح داعيًا لنا بخير ، فأبرزنا هذه الرسالة و قسمناها إلى ثلاثة فصول : الفصل الأول في

بعض معجزاته ، و الفصل الثاني في فضله ﴿ ﷺ وآله﴾ ، و الفصل الثالث في النفع و رحمة الله به جميع العالم .

دار الكتاب الصوفي
في يوم الاثنين
غرة رجب ١٤١٢هـ
٦ يناير ١٩٩٢ م

خديم الفقراء
أحمد ماضي أبو العزائم

الفصل الأول

بعض معجزاته ﴿ ﷺ وآله﴾

اعلم– وفقني الله و إياك لمحابه و مراضيه ، و شرح صدورنا ، و نور قلوبنا – إن الله تعالي قد خص نبينا ﴿ ﷺ وآله﴾ بأشياء لم يعطيها لنبي قبله ، و ما خص نبينا و رسولا بشئ إلا كان لسيدنا محمد﴿ ﷺ وآله﴾ مثله، فإنه أوتي جوامع الكلم ، و كان نبيا و آدم بين الروح و الجسد ، و غيره من الأنبياء لم يكن نبيًّا إلا حال نبوته ، و زمان رسالته ، و لما أعطى هذه المنزلة أنه ﴿ ﷺ وآله﴾ المدد لكل إنسان كامل مبعوث ، و قد أحسن من قال في ذلك :

و كل آي أتي الرسل الكرام فإنما اتصلت من نوره بهم

فكل معجزة أتي بها كل واحد من الرسل الكرام عليهم الصلاة و السلام ، فإنما اتصلت بكل واحد منهم من نور محمد ﴿ ﷺ وآله﴾ ، فهو الشمس الممدة لكل منهم ، وهم الكواكب المضيئة بأنوار تلك الشمس ، التى لا تظهر في الظلمات عند شروقها في أفق غير أفق هذه الكواكب ، فكذلك الأنبياء قبل وجوده عليه الصلاة و السلام كانوا يظهرون فضله ، فجميع ما ظهر علي ايدي الرسل

عليهم الصلاة و السلام سواه من الأنوار فإنما هو من نوره الفائض ، ومدده الواسع ، و من غير أن ينقص منه شئ .

و أول ما ظهر ذلك في آدم عليه الصلاة و السلام ، حيث جعله الله خليفة ، و أمده بالأسماء كلها فظهر آدم بعلم الأسماء علي الملائكة القائلين : ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاء ﴾[1] ثم توالت الخلائق في الأرض إلي أن وصل إلي زمان وجود صورة جسم نبينا ﴿ ﷺ وآله﴾ الشريف ، لإظهار حكم مترلته ، فلما برز كان كالشمس اندرج في نوره كل نور ، و انطوي تحت منشور آياته كل آية لغيرة من الأنبياء ، و دخلت الرسالة كلها في صلب نبوته ، و النبوات كلها تحت لواء رسالته ، فلم يعط أحد منهم كرامة أو فضيلة إلا و قد أعطى ﴿ ﷺ وآله﴾ مثلها ، و لم تظهر علي يد نبي من الأنبياء أو رسول من الرسل معجزة إلا و لنبينا محمد ﴿ ﷺ وآله﴾ معجزة مثلها ، بل تفوقها ، فإن معجزاته ﴿ ﷺ وآله﴾ لا تنحصر عدا ، و لا تدرك قدرا .

---

(١) سورة البقرة – آية ٣٠

القرآن الكريم
أعظم المعجزات

هو أعظمها لأنه أتي مشتملاً علي أخبار الأمم السابقة ، و سير الأنبياء التى عرفها أهل الكتاب ، و هو ﴿ ﷺ وآله﴾ أمى لا يكتب و لا يقرأ، و لا عرف بمجالسة الكهان و الأحبار ، لأنه ﴿ ﷺ وآله﴾ قد نشأ بين أظهرهم ، في بلد ليس بها عالم يعرف أخبار القرون الماضية و الأمم السالفة التى استمل عليها ، و من كان من العرب يكتب و يقرآ أو يجالس الأحبار لم يدرك علم ما أخبر به القرآن ، خصوصًا عن المغيبات المستقلة الدالة علي صدقة ، لوقوعها علي ما أخبر به ﴿ ﷺ وآله﴾ .

و قد اعجز الفصحاء البلغاء لحسن تأليفه و التئام كلماته ، وبهرت العقول بلاغته ، وظهرت علي كل قول فصاحته ، أحكمت آياته و فصلت كلماته ، فحارت فيه عقولهم ، و تبدلت فيه أحلامهم ، وهم رجال النظم و النثر وفرسان السجع ، و قد جاء علي وصف مباين لأوصاف كلامهم النثر ، لأن نظمه لم يكن كنظم الرسائل و الخطب، و لا الأشعار و أسجاع الكهان .

و قد تحداهم ودعاهم إلي معارضته والإتيان بأقصر سورة منه ، وهو دليل قاطع علي انه ﴿ ﷺ وآله﴾ لم يقل لهم ذلك إلا وهو واثق مستيقن أنهم لا يستطيعون ذلك ، بكونه من عند الله . اذ يستحيل أن يقول ﴿ ﷺ وآله﴾ ذلك وهو يعلم أنه الذي تولي نظمه ولم يتزل عليه من عند الله ، إذ لا يأمن أن يكون من قومه من يعارضه و هم أهل فصاحة و شعر و خطابة ، و قد بلغوا الدرجة العليا في البلاغة و هو من جنس كلامهم فيصير كذابا ، و لو كان في استطاعة أحد منهم ذلك لما عدلوا عن التحدي بالمحاربة التى قتل فيها صناديدهم ، و غنم أموالهم و سبي ذراريهم .

ومعجزة القرآن لا يمكن أن تضارعها معجزة ، لأن كل معجزة تأتي بها الرسل تكون حجة فقط إلا القرآن فقد امتاز علي كل المعجزات بأنه حجة ودعوة في آن واحد ، و هو معجزة باقية في الأمة المحمدية ، مع أن كل معجزة رسول انتهي بانتهاء الحادثة وفناء حجة لكل فرد وارث من ورثته ﴿ ﷺ وآله﴾ فى كل زمان ، وهو الكتاب الذي لا تنتهي عجائبه ، و لا يقف باحث علي ما فيه من المعاني التى لا حد لها .

باقي المعجزات

منها شق صدره الشريف ﴿ ﷺ وآله﴾، والتئامه من غير حصـــول ادني اضرر ولا مشقة من تكرر ذلك مرات .

ومنها انشقاق القمر عندما طلب منه كفار قريش ، فأشار إليه ﴿ ﷺ وآله﴾ بإصبعه فانفلق فرقتين .

ومنها أن الملأ من قريش لما تعاقدوا علي قتله ﴿ ﷺ وآلـــه﴾ في دار الندوة ، وجاءوا إلي مترله وقعدوا إلي بابه ، فخرج عليهم وقبض من تراب وقال : " شاهدت الوجوه " و ألقاها علي رؤوسهم فسقطت ذقونهم علي صدورهم و لم يشعروا به .

ومنها أنه هزم القوم يوم حنين بقبضة من تراب رمى بها في وجوههم كما فعل فى يوم بدر مثل ذلك .

و منها نسيج العنكبوت عليه ﴿ ﷺ وآله﴾ فى الغار .

ومنها ما وقع لسراقة من غوص قوائم فرسه في الأرض الصخرية .

و منها در لبن الشاه التى لم يترل الفحل عليها .

و منها رد عين قتادة بعد ان سالت علي خذه فكانت أحسن عينه

ومنها نطق الذراع المسموم له ﴿ ﷺ وآله﴾ واخباره بـــدس الســـم فيه.

ومنها استسقاءه ﴿ ﷺ وآله﴾ فأمطروا أسبوعًا ثم استصحي لهـــم فانجابت السحاب . ومنها دعاءه ﴿ ﷺ وآله﴾ علي عتيبه بـــن ابى لهب فأكله الأسد بالزرقاء من الشام .

ومنها تسليم الحجر والشجر عليه ﴿ ﷺ وآله﴾ بلفظ : الســـلام عليك يا رسول الله .

ومنها حنين الجذع إليه ﴿ ﷺ وآله﴾ و تسبيح الحصى في كفه .

ومنها شكوى البعير إليه ﴿ ﷺ وآله﴾ كثرة العمل وقلة العلف .

ومنها عند دخوله ﴿ ﷺ وآله﴾ مكة عام الفتح والأصـــنام حـــول الكعبة معلقة وبيدة قضيب ، فجهل يشير إليها و يقول : جاء الحق و زهق الباطل وهي تتساقط .

ومنها إيتاءه ﴿ ﷺ وآله﴾ بقدح فيه ماء فوضع أصابعه فيه وقال : (هلموا) فتوضأوا منه أجمعون وهم من السبعين إلى الثمانين .

ومنها وردوه ﴿ ﷺ وآله﴾ في غزوة تبوك علي ماء لا يروي واحدًا والقوم عطاش ، فشكوا إليه فأخذ ﴿ ﷺ وآله﴾ سهمًا من كنانة فغرسه ففار الماء وارتوي القوم وكانوا ثلاثين ألفًا .

ومنها شكوى قوم إليه ﴿ ﷺ وآله﴾ ملوحة في مائهم ، فجاء في نفر من أصحابه حتى وقف ﴿ ﷺ وآله﴾ علي بئر فتفل فيها فتفجر الماء العذب المعين .

ومنها انه اتته ﴿ ﷺ وآله﴾ امرأة بصبى لها أقرع فمسح علي رأسه فاستوي شعره وذهب داءه ، فسمع أهل اليمامة بذلك ، فأتت امرأة إلى مسليمة بصبي فمسح رأسه فتصلح وبقي الصلع في نسله .

ومنها انكسار سيف عكاشة يوم بدر ، فأعطاه ﴿ ﷺ وآله﴾ جذلا من حطب فصار فى يده سيفًا ولم يزل بعد ذلك عنده .

ومنها ما اطلعه الله عليه من الغيبيات :

كإخباره ﴿ ﷺ وآله﴾ عن مصارع المشركين يوم بدر فلم يعدو أحد منهم مصرعه .

وإخباره ﴿ ﷺ وآله﴾ أن طائفة من أمته يغزون البحر ، و أن أم حرام بنت ملحان منهم فكان ذلك .

وإخباره ﴿ ﷺ وآله﴾لعثمان رضى الله عنه أنه سيصيبه بلوى شديدة فكانت و قتل شهيدًا .

و إخباره ﴿ ﷺ وآله﴾ بقتل العنس الكذاب وهو بصنعاء ليلة قتلـــه ومن قتله .

وإخباره ﴿ ﷺ وآله﴾ لثابت بن قيس : تعيش حميدًا و تقتل شـــهيدًا فقتل يوم اليمامة .

و إخباره ﴿ ﷺ وآله﴾ لمن ارتد ولحق بالمشركين فبلغه ﴿ ﷺ وآله﴾ أنه مات فقال : الأرض لا تقبله فكان ذلك .

ومنها ..... ومنها ..... ومنها .... مما لا يحصي و لا يحصر .

الفصل الثاني

فضائله ﴿ ﷺ وآله﴾

وأما فضائله عليه الصلاة والسلام وخصوصياته فجعلت أن تداني ، أو يقوم بها وصف واصف ، أو توضح بألسنة أهل البيان مهما أوتوا من كشف و تبيين . وهنا أردت أن تستبين بعض مقاماته ﴿ ﷺ وآله﴾ ، فقارن بينه و بين مقامات الرسل ، وما أعطاه و أعطاهم الله ، وما خصه وخصهم به جل جلاله ، تشرق لك شمى فرديته ﴿ ﷺ وآله﴾ ، ومطلوبيته ومحبوبيته لذات الحق تبارك وتعالي .

ونحن إن أردنا أن نبين فضائل هذا الحبيب الأعظم صلوات الله وسلامة عليه ، فهذه الرسالة وعشرات الألوف من أمثالها لا تحصيها عدا ، و لا تفي بحاجة الوصف ، بل الوصف نفسه يقصر عن ما خصه الله به من المزايا ، و ما شرفه علي سائر خلقه .

علي أن ذلك القصور في هذا الجانب الأعظم لا يمنعنا من ان نذكر رشفة من بحر فضله وبارقة من سواطع مقامه علي قدر ما تسع العقول وتفهم الأرواح .

من فضائله أنه أعطي الكوثر :

قال الله تعالي مخاطبًا حبيبه ﴿ﷺ وآله﴾ : ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾[1] بين الله تعالي في خطابه هذا قدر حبيبه و ما أكرمه به وفضله علي سائر أنبيائه ورسله . و الكوثر لغة هو المفرط في الكثرة ، و قد فسر العلماء الكوثر بمعان كثيرة ، والذي عليه جمهور السلف الصالح أنه نهر في الجنة ، و روي أنس عن النبي ﴿ﷺ وآله﴾ قال : " رأيت نهرًا في الجنة حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف فضربت بيدي إلي مجري الماء فإذا أنا بمسك أذفر فقلت : ما هذا ؟ قيل الكوثر الذي أعطاك الله " وقال علية الصلاة و السلام : " الكوثر نهر وعدنيه ربي فيه خير كثير "

وقال بعض المفسرين : الكوثر آل بيته ﴿ﷺ وآله﴾ . وقد نزلت الآية ردًّا علي من عابه عليه السلام من الكفار بأن لا أولاد له ، فالمعني أن الله تعالي أعطاه نسلاً عظيمًا يحفظون سنته ، و يجدون شريعته ، و بارك سبحانه فيهم فلم يخل منهم زمان ولا مكان مع ما

---

١١) سورة الكوثر آية ١

لاقوا من القتل و الاضطهاد ، و كان منهم العلماء والحكماء والخلفاء والفاتحون .

وقال آخرون : الكوثر علماء أمته فإنهم مصابيح الأمة وهداتها و هم الخير الكثير ، لأنهم كما قال ﴿ ﷺ وآله﴾ : " العلماء ورثة الأنبياء"

وقالوا : الكوثر هو النبوة ، و هي لاشك الخير الوفير لأنها المترلة الثانية بعد الربوبية ، ولذلك قرن سبحانه وتعالي اسم حبيبه ﴿ ﷺ وآله﴾ باسمه في كثير من آيات الكتاب ، وأردف طاعته عليه السلام بطاعة الله تعالي ، وعلق محبته سبحانه علي اتباعه ﴿ ﷺ وآله﴾ فقال تعالي : ﴿مَّنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللّهَ﴾[1] وقال : " إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ "[2] وقال : " قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ " وكفاه شرفا أنه المبعوث آخر الأنبياء والمذكور قبلهم بل سيدهم ، وخيرة

---

(١)سورة النساء – آية (٨٠)

(٢)سورة الفتح – آية (١٠)

الله تعالي منهم الذي واثقهم بالإيمان به ونصرته منـــذ أن خلقهـــم ، فسمعوا وأطاعوا .

وقالوا : الكوثر هو القرآن . و قالوا : الكوثر هو الإسلام . وقـــال فريق : هو المقام المحمود وشفاعته ﴿ ﷺ وآله﴾ فى أهل الكبائر من أمته . وقال آخرون : هو ما اختصه الله به من الفضائل و الخـــلاق والشمائل ، إلي غير ذلك من الأقوال الكثيرة .

فضله علي موسي عليه السلام :

أفرد الله تعالي نبينا ﴿ ﷺ وآله﴾ بمكانة المحبوب من بـــين رســـله و أنبيائه عليهم السلام ، وشتان بـــين محـــب ومحبـــوب ، و طالـــب ومطلوب.

طلب موسى عليه السلام من ربه أن يشرح صدره فقال ملتمسًـــا : ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾[1] أعطي الله ذلك لحبيبه عليه الســـلام دون سؤال فقال : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾[2] وسأل موسى ربه

---

(١) سورة طه . آية ٢٥

(٢) سورة الانشراح.آية١

أن يجعل له وزيرًا من أهله هارون أخاه ، وقال سبحانه لحبيبه : ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾[1] ، أي قرنت اسمك باسمي في الشهادة والأذان ، وكنت أنا وزيرك وظهريك ومعينك وروي عن مجاهد في هذا المعني في تفسير قوله : ﴿عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾[2] قال : يجلسه علي العرش لأن العرش مكان الربوبية بمشيئة في الدنيا ، و هو مستغن عنه بقدرته ، فوهبه لحبيبه في الآخرة.

وجعل عطاءه لموسي محدوداً فقال : ﴿قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى﴾[3] .

وقال لمحمد صلي الله عليه و سلم بعد ما وهب له علم لانهاية له و مقام لا غاية له : ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ فلم يجعل له احدا .

---

(١) سورة الانشراح.آية ٤

(٢) سورة الإسراء . آية٧٩

(٣) سورة طه . آية ٣٦،٣٧

وطلب موسى من ربه أن يراه في مكانه عند نفسه فأبي عليه ورده ، و اسري بالحبيب ﴿ ﷺ وآله﴾ إلى الرفيق الأعلى وقال : ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى﴾[1] ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ " [2]

كم بين من طلب أن يري ربه علي قدر نفسه عند نفسه في مكان العبودية فلم يره ، و بين من طلبه هو فأراه نفسه عند ذاته علي قدره تعالي في مكانه الربوبية .

كم بين من عجل إلي ربه شوقًا منه لينال رضاه ، و بلين من عجل ربه شوقًا إليه ليرضيه!! .

كم بين من رأي أنوار التجلي ففاضت عليه النوار فصعق لضيقه ، وبين من رأي المجلي فثبت وغاصت فيه الأنوار لسعته !! .

كم بين من صنعه سبحانه لنفسه وادخل في خطابه لام الملك فقال : ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴾ [3].

---

(١)
(٢)
(٣)

وبين من أقامه مقام نفسه بدلا من نفسه فقال : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾[1] .

كم بين من فصل مدحه من وصفه فقال : ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي﴾ [2] و بين من وصل مدحه بوصفه وقرن ذكره بذكره فقال : ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ ﴾ [3]وقال : ﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ﴾ [4] .

وقد ورد في تفسير قوله تعالي : ﴿ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاَتِي وَبِكَلاَمِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ ﴾ [5] – أي من الكلام – واشكر عليه فذلك ما اصطفيتك به علي الناس ، أما النظر فقد خصصت به محمدا ، وعن ابن عباس وكعب آن الله قسم كلامه ورؤيته بين موسي ومحمد ، فأعطي موسي عليه السلام الكلام وخص محمدًا ﴿ ﷺ وآله﴾ بالرؤية .

---

(١)
(٢)
(٣)
(٤)
(٥)

فضله ﴿ ﷺ وآله﴾ علي سائر الأنبياء والرسل الكرام :

وما جعل سبحانه و تعالي لنبي من أنبيائه ولا رسول ميـــزة أو آيـــة أكرمه بها ، إلا وجعل لحبيبه ﴿ ﷺ وآله﴾ أعظم وأفخر منها .

فجعل سبحانه كتاب آدم وإبراهيم عليهما السلام كلمات ، وكتاب موسى صحفا ، كما قال تعالي : " ﴿فتلقي آدم من ربه كلمات﴾ " [١] وقال : ﴿ وإذ ابتلي إبراهيم ربه بكلمـــات ﴾ [٢]، وقـــال : " صحف إبراهيم وموسى " [٣] وقال في حق الكتاب الذي أنزل عليه ﴿ ﷺ وآله﴾ : " ومهيمنا عليه " [٤] فجعل الكتاب الذي خصه به عليه الصلاة والسلام ظاهرًا علي جميع الكتب ناسخًا لها .

وخص الله آدم بالأسماء المنثورة ﴿أنبئوني بأسماء هؤلاء﴾ [٥] وخصه وخصه ﴿ ﷺ وآله﴾ بالمنظوم فقال : ﴿لئن اجتمعت الإنس والجن

---

(١)
(٢)
(٣)
(٤)
(٥)

علي أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرًا ﴾ [1] .

وأكرم الله نوحًا عليه السلام بإمساك سفينته علي الماء ، و أكرمه محمد ﴿ ﷺ وآله﴾ بأعظم من هذا ، فقد روي أنه عليه الصلاة و السلام كان علي شاطئ ماء ومعه عكرمة بن أبي جهل فقال له : لئن كنت صادقا فادع ذلك الحجر الذي هو في الجانب الآخر فليأت سابحًا ولا يغرق ، فأشار رسول الله ﴿ ﷺ وآله﴾ إلى الحجر فانقلع من مكانه وأتى سابحًا حتى وقف بين يديه وسلم وشهد له بالرسالة ، فقال عليه الصلاة والسلام لعكرمة : " أيكفيك هذا ؟ " قال : يعود إلى مكانه . فأمر ﴿ ﷺ وآله﴾ فعاد إلي مكانه .

وأكرم الله إبراهيم عليه السلام فجعل النار عليه بردا وسلاما ، وأكرمه ﴿ ﷺ وآله﴾ بما هو اعجب من هذا ، فقد تفل علي جلد محمد بن حاطب وقد احترق جلده وقال (أذهب الباس رب الناس فصار صحيحًا) .

---

(١)

وأكرم سبحانه موسي عليه السلام ففلق له البحر في الأرض وأكرمه ﴿ ﷺ وآله﴾ ففلق له القمر في السماء .

وفجر لموسي الماء من الحجر ، وفجر لمحمد ﴿ ﷺ وآله﴾ من بين أصابعه عيونا.

وأكرم موسي بأن ظللته الغمامة بعد رسالته ، و أكرم حبيبه ﴿ ﷺ وآله﴾ بها قبل الرسالة .

وخص موسي باليد البيضاء ، وأكرمه ﴿ ﷺ وآله﴾ بالقرآن الشريف ، الذي ملأ نوره العالم من أقصاه .

وأظهر علي يد موسى معجزة قلب العصا إلي ثعبان ، وأظهرها لنبيه ﴿ ﷺ وآله﴾ مكبرة ، حينما أراد أبو جهل أن يرميه بالحجر فرأي علي كتفيه ثعبانين هائلين فولي مرعوبا .

وسبحت الجبال مع داود ، و سبحت الأحجار في يده ﴿ ﷺ وآله﴾ وفى يد أصحابه .

وكان داود إذا مسح علي الحديد لان ، ومسح﴿ ﷺ وآله﴾على الشاه الجدباء فدرت .

وأكرم الله داود عليه السلام بالطير المحشورة ، وأكرم سليمان بالريح ، و أكرمه ﴿ ﷺ وآله﴾ بالبراق . وأكرم عيسي عليه السلام بإحياء الموتى وغبراء الأبرص وأكرمه ﴿ ﷺ وآله﴾ بمثل ذلك ، فقد نطقت له الشاه المسمومة ، و أبرأ امرأة معاذ بن عفراء من البرص بان مسح عليها بغصن فشفيت بإذن الله ، ورد حدقه الصحابي يوم أحد إلي مكانها بعد أن سقطت . وكان عيسي يعرف ما يخفيه الناس في بيوتهم ، و أخبر ﴿ ﷺ وآله﴾ عمه العباس بما أخفاه عند أم الفضل فأسلم العباس .

ورد الله الشمس لسليمان مرة ، وردها له ﴿ ﷺ وآله﴾ يوم أن كان نائمًا في حجر علي كرم الله وجهه ، و ردها لعلي ايضا .

وعلم سليمان منطق الطير ، وعلمه ﴿ ﷺ وآله﴾ ذلك ، فقد روي أن طيرا جعل يرفرف علي رأسه الشريفه ويكلمه فقال : " (أيكم فجع هذه بولدها ؟) فجاب رجل : انا ، فامره برده إليها ، وكلمه الذئب والغزالة والجمل .وأكرم سليمان بمسيرة غدوة شهرا ، واكرمه ﴿ ﷺ وآله﴾ بالمسير إلي بيت المقدس في ساعة من الليل .وأنقاد الجن لسليمان ، وانقاد له عليه الصلاة والسلام وآمن به .

وذلك له الوحوش ، فقد روي أنه ﴿ ﷺ وآله﴾ أرسل معـــاذا إلي بعض النواحي فاعترضه أسد في إحدى الغابات ولم يستطع الرجوه ن فصاح به أنا رسول رسول الله . فذل الأسد له وتمسح به . وأطعن الخلق الكثير من الطعان القليل . إلي غير ذلك مـــن فضـــائله ﴿ ﷺ وآله﴾ التى لاحد لها ولا نهاية فكل ذلك برهان ساطع علي فضائله ﴿ ﷺ وآله﴾ وعلي ماخصه الله به وحباه . نســـأل الله أن يمنحنـــا محبته ، ويجملنا باتباع سنته والتمسك بشريعته ، وان يهب لنا مـــن أنوار ذكري مولده الشريف قسطًا وافرا تستضـــئ بـــه قلوبنـــا ، وتنشرح له صدورنا ، ويجمل به ظاهرنا وباطننا ، إنه مجيب الدعاء .

الفصل الثالث

النفع به ﴿ ﷺ وآله﴾

رسول الله ﴿ ﷺ وآله﴾ رحمة لجميع الخلائق

قال تعالي : ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾[1] جعله الله سبحانه وتعالي رحمة لجميع العالم علوية وسفلية ، من إنس وجن وملائكة وحيوان وكل موجود كائن ما كان .

رحمته ﴿ ﷺ وآله﴾ بالإنسان :

رحم الله به الإنسان بأن أخرجه من ظلمات الجهالة والكفر ، إلي فسيح العلم والإيمان ، فكان الإنسان قبله ﴿ ﷺ وآله﴾ إما عابد حجر أو حيوان أو كوكب أو إنسان مثله ، و إما جاهلاً بنفسه وبما سخر له منحطا إلي اسفل الدركات ، أحط الدرجات .

فلما أشرقت شمس ذاته ﴿ ﷺ وآله﴾ ، انتشلت الإنسان من أحط المنازل إلي أن أصبح وقد سخر كل شئ ، وارتفع فوق كل كائن وصار إنسانًا بمعناه الحقيقي ، فجمل ﴿ ﷺ وآله﴾ الجسم بما يليق به ، وثقف العقل وهذب النفس ، أطلق الروح من قيودها وعناصر

---

(١)

كونها ، حتى أصبح وقد ارتقى الإنسان الجاهلي الذي كان يئد ابنته ، وينكح زوجة أبيه ، ويغتال أموال أخيه ظلما أصبح ينادي أخاه خلف الجبال وبينهما المسافات البعيدة ، فسيمعه بلسانه ، ويبصره بعين روحه ، ويأمر فيطيع ، و ينقذ بأمره الجيش العظيم .

هذه صورة لو تأملها ذو عقل سليم لخر ساجدا لله ، ولسلم لرسول الله ولو كان من أبعد الناس عن الإسلام .

رحمته ﴿ ﷺ وآله﴾ بالحيوان :

رحم ﴿ ﷺ وآله﴾ الحيوانات ، رحمة وضحها في وصاياه العديدة وأعماله المجيدة حتى وصلت إلي أقل حيوان – حتى الحشرات كالبرغوث والنملة – بقولة ﴿ ﷺ وآله﴾ (إذا قتلتم فاحسنوا القتلة) .

رحمته ﴿ ﷺ وآله﴾ بأهل الذمة :

و لاعجب . . فلولا أنه رحمة الله تعالي ما عاش نصراني و لا يهودي بين المسلمين أيام كان لهم الطول والحول والقوة ، فبرحمته ﴿ ﷺ وآله﴾ عاش المسلمون في سلطانهم وقوتهم ، لا يتميز النصراني و

اليهودي عن المسلم في أي موطن من المواطن ، سواء أمام قـــاض أو حاكم أو مجتمع .و لولا رحمته ﴿ ﷺ وآله﴾ ما بلغت أوربا وأمريكا هذا المبلغ من المدنية، لأنهم كانونا يعبـــدون الأحجـــار والنجـــوم والرجال ، وكانوا في القرون الوسطي كالأنعام بل أضل ، حتي ظهر ﴿ ﷺ وآله﴾ فأذلوا كل شئ من الحقائق الكونية لما علمـــوه مـــن الاندلس التى في أوربا .

وما ترجموه من كتب الدين في بلادهم التى اختلسوها من المسلمين ، والتى رأوا فيها قوله تعالي : ﴿وسخر لكم مافي السموات ومـــا في الأرض جميعًا منه ﴾[1] فنفضوا عنهم غبار العبودية لمـــا ســـوي الله وأذلوا ما كانوا يعبدونه ، و قاموا فسخروا كل شئ في الأرض وفي الجو لما علموا أن دين العرب يسخر تلك الحقائق .

رحمته ﴿ ﷺ وآله﴾ بالملائكة :

نالت الملائكة قسطًا عظيمًا من رحمته عليه الصلاة و السلام لأنهـــم سمعوا قول الله تعالي يقول : ﴿أولئك لهم الأمن وهم مهتدون﴾[2]

---

(١)

(٢)

ولم يكن لهم الأمن قبل ذلك كل ذلك ببركته ﴿ ﷺ وآله﴾ .ليلة مولوده ﴿ ﷺ وآله﴾ أفضل من ليلة القدر لما كانت ليلة ذكري مولده الشريف أفضل ليالي السنة علي الإطلاق حتى ليلة القدر – لأن ليلة القدر تنزل فيها الملائكة تشريفًا لقدرة ﴿ ﷺ وآله﴾ ولأمته ، وما ليلة مولده الشريف فظهرت فيها شمسه المحمدية مضيئة لكل الآفاق .

ولولا أن رسول الله ﴿ ﷺ وآله﴾ قال : (المؤمن تكفيه قليل الحكمة) لكتبت في هذا الموضوع حتى تنتهي أيام الدنيا ، ولو كان الماء مدادا والأشجار أقلاما و الأولون و الآخرون كتابا لعجزوا عن وصف بعض شمائله ، فكيف بمقامه وقدر ذاته ؟ بل كيف يحيطون بسر قول الله تعالي : (فكان قاب قوسين أو أدنى) [1] هنا يقف القلم و تسجد العقول وتمسك الألسنة ، ولم يبق إلا أن تفر الأرواح ، بمعونة الكريم الفتاح ، فتغترف بعض قطرات من بحر محيطه ﴿ ﷺ وآله﴾ فتروح الأجسام ، و تطفئ نيران الشوق لهذه الحضرة الأحمدية .

---

(١)

هذا و ترويجًا للنفوس التى زكت أحببنا أن نذيل هذه الرسالة برذاذ من فيض بحر المعارف و كنز اللطائف ، مولانا الإمـــام المجـــدد ، في شرح المقامات المحمدية نظما ، لمناسبة ذكري المولد النبوي الشريف، فقال رضي الله عنه :

طالعُ اليمينِ في ربيع الأحا

نورَ وجه قد هيم الأروَاحا

أشرقت للعقول شمسُ التجلي

نورُها عم الربي و البِطاحا

كنت يا شمس في حظائرِ قدس

في مقام فلا مِسًا لا صباحا

في مقام التفريد قبل التجلي

في غيوب لغيرها لن تباحا

بعد هذا ظهرتَ يا شمس أجلي

للنهي آيةً أدارَ الراحا

في ربيع ظهرت صرصر الليل

اتضاحا تُولي لنا الأفراحا

أنت يا شمس نعمة الله تجلي

للمراد المحبوب غيبًا صراحا

كان كل الوجود من كل نوع

في ضلالٍ في غفلة نواحا

طلعة الشمس نورت كل قلب

جملتْ من ضيائها الأرواحا

يا سروري ذكري ظهورِ حبيبي

قد أرنا الغيوبَ و المصباحا

رب عودتنا العواصفَ تتري

و الأيادي و الخيرَ و الاصلاحا

جدِّدَنْ سيدي عطاياك سرا

لي جهرًا واجعله رب مباحا

واشفني سيدي وفتح كنوزا

لي وكل الأولاد هب لي الصلاحا

وقال رضي الله عنه :

تز لت الأملاك والعالُم الأعلي

لتشريفِهم بالنورِ في ليلةِ المجلي

وما ذاك والعالون ليلة وضعه

تراءوا جمالَ القدسِ في المشهدِ الأجلي

تنزل ربُّ العرشِ في صورة العلا

لإكرام وضعِ المصطفي عندها صلي

لقد وضع المختارُ لله ساجدا

عليه لقد صلي لدي وضعه المولي

لقد كان وُضع فيه رفعة شأننا

وقد كان وضعا قد بلغنا به السؤلا

ظهرت بهذا الوضع للقدسِ شاخصا

إلي القدس بالتمكينِ والآي قد تتلي

أيا ناظرا في الوضع لله وحده

وإحسانُه الأعلي لذاتك قد يولي

خصصت بحب الله فردا لذاته

منحت كمالَ الإتحاد به فضلا

أياد درة الكتر التي كان نورها

يضيء علي الكونين في الوضع والأعلى

ويا قبضةً من نوره ما تجزأت

ألاحت لأهل الشوق نورا فلا يقلي

ويا أيها الدريُّ والغيب غامضٌ

عن العقلِ عن روح ومن فاز بالأولي

مقامك فوق الروح في البدء سيدي

فكيف يراه من تحجَّبَ أو ضلا

وقدرك فرد الذاتِ لله وحده

تفرد في الأُولي وأُخري له جلا

يلوح الضيا للرُّوح منك فتجتلي

ومولاي خير الرسل عن كونه ولي

فرار إلي الله العليِّ موجها

إليه جميعَ الوجهِ إن صام أو صلي

إليك حبيبي أرفع الأمر أرتجي

شفاعة محبوبٍ به الخيرُ قد يُولي

فأنت ضياء الرُّوح يا خير مرسلٍ

وأنت نعيم الجسمِ في حضرة استجلا

يطمئن قلبي حبُّه لجنابِكم

وحاشا يُردُّ الصبُّ مولاي أو يقلي

كثير ذنوبي غير أني طامع

من الله في عفوٍ يمنُّ به المولي

تشفَّع لأولادي وكلِّ أحبتي

وفي العِقدِ فانظِمنَا فأنت بنا أولي

" تم بحمد الله وحسن توفيقه "

من مؤلفات الامام المجدد السيد محمد ماضي ابوالعزائم

فى جانب تفسير القرآن :

١- هذا السفر الجليل " أسرار القرآن ".

٢ تفسير سورة القدر.

فى جانب العقيدة :

١- كتاب عقيدة النجاة .

٢- كتاب الإسلام دين الله وفطرته التى فطر الناس عليها.

فى جانب العلوم الفقهية:

١- كتاب أصول الوصول لمعية الرسول (ﷺ وآله).
٢- صيام أهل المدينة المنورة.
٣- هداية السالك إلى علم المناسك .

فى جانب السيرة النبوية والرد على المستشرقين:

١- سيرة النبى (ﷺ وآله)
٢- وسائل إظهار الحق .

فى جانب ما يجب أن يعرفه المسلم :

١- النشأة الثانية.
٢- الوسيلة وما إختلف فيه من السنة والبدعة.
٣- الشفاء من مرض التفرقة.
٤- الجفر.
٥- تحذير الدين من بيع أراضى فلسطين.
٦- النور المبين لعلوم اليقين ونيل السعادتين.
٧- الرد على نظرية دارون.

فى جانب الأخوة الإسلامية :

١- الإسلام نسب يوصل إلى رسول الله (ﷺ **وآله**).

٢- الإسلام وطن والمسلمون جميعا أهله.

فى جانب المناسبات الدينية :

١- السراج الوهاج فى الإسراء والمعراج
٢- بشائر الأخيار فى مولد المختار
٣- مشارق البيان فى فضائل شعبان
٤- لبيك اللهم لبيك.

فى جانب المسرحيات الدينية :

١- محكمة الصلح الكبرى.
٢- العالم والتاجر والفلاح.
٣- المقتصد والمسرف والفاسد.
٤- السياسى والحكيم والغشيم.
٥- الصالح واللص والسكرى.

فى جانب الصلوات والأدعية :

١- نيل الخيرات بملازمة الصلوات.
٢- الفتوحات الربانية والمنح النبوية فى الصلاة على خير البرية.
٣- الأدعية والاستغاثات الكبرى.

فى جانب التصوف :

١- شراب الأرواح من فضل الفتاح.

٢- تذكرة المرشدين والمسترشدين.
٣- معارج المقربين.
٤- الطهور المدار على قلوب الأبرار.
٥- من جوامع الكلم.
٦- الطريق إلى الله تعالى.
٧- الفرقة الناجية.
٨- دستور السالكين طريق رب العالمين.
٩- دستور آداب السلوك إلى ملك الملوك.
١٠- مصطلحات الصوفية
١١- آداب أل العزائم
١٢- دروس تزكية النفوس
١٣- موارد أهل الصفا
١٤- قبس من المضنون
١٥- الصوفية والتصوف

فى جانب المواجيد:

١- مواجيد شهر محرم، صفر، ربيع أول، ربيع آخر، جماد أول، جماد آخر، رجب، شعبان، رمضان.
٢- المواجيد العزمية فى مواجهة الروضة الحسينية.
٣- ديوان ضياء القلوب من فضل علام الغيوب.

تليفون المكتبة/

002 022 3901030

الإمام المجدد

السيد محمد ماضى أبو العزائم

فى سطور

نسبه : سليل آل البيت الطاهرين ، حسنى من جهة والدته ، حسيني من جهة والده .

مولده : ولد يوم الاثنين ٢٧رجب سنة ١٢٨٦ه الموافق ١٨٦٩/١١/٢م بمسجد سيدى زغلول برشيد .

وظائفه : عمل بالتدريس ، ثم تدرج فى سلك الوظائف حتى صار أستا ذا للشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم .

إقالته من وظيفته : كان يرى أن أهم وظائف الرجل الدينى الإرشاد والنصيحة للحاكمين ، بل لعامة الناس ، والتحذير من الوقوع فى حبائل الاستعمار فأقصاه الحاكم العام الانكليزى من وظيفته فى يوم الأحد ١٩رمضان سنة ١٣٣٣ ه الموافق ١٩١٥/٨/١ م .

مطالبته بعودة الخلافة : بعد أن قررت الجمعية الوطنية بانقره فى يوم الأحد ٢٦ رجب ١٣٤٢ ه الموافق ١٩٢٤/٣/٢ م إلغاء الخلافة الاسلاميه ، دعا الإمام لتأسيس جماعات للخلافه الاسلاميه بجميع أنحاء العالم الإسلامي ، وانتخب رئيسا لجمعية الخلافة الاسلاميه بمصر فى يوم الخميس ١٣ شعبان ١٣٤٢ ه الموافق ١٩٢٤/٣/٢٠ م ، وناب عن شعب مصر فى

حضور مؤتمر الخلافة الاسلاميه الذى انعقد فى مكة المكرمة سنة ١٣٤٤ ه ١٩٢٦ م فى اشهر الحج .

دعوته : أسس جماعة آل العزم سنة ١٣١١ ه الموافق ١٨٩٣ م والطريقة العزميه سنة ١٣٥٣ ه الموافق ١٩٣٤ م ومقرهما ١١٤ شارع مجلس الشعب بالقاهرة .

مؤلفاته : تذخر المكتبة الاسلاميه بمئات الكتب من مؤلفاته فى التفسير ، والفقه ،وعلم الكلام ، والتصوف ، والفتاوى ، والسيره ، والمواجيد .

انتقاله : انتقل إلى الرفيق الأعلى ليلة الاثنين ٢٧ رجب سنة ١٣٥٦ ه الموافق ١٩٣٧/١٠/٣ م ودفن بمسجده بشارع مجلس الشعب بالقاهرة .

خليفته الأول : ابنه الأكبر الإمام الممتحن السيد احمد ماضى أبو العزائم ، شكل عمرا جديدا لدعوة الإمام ونشر تراثه العلمى ، وانتقل إلى الرفيق الأعلى يوم الثلاثاء ٢٠ ربيع الأول سنة ١٣٩٠ ه الموافق ١٩٧٠/٥/٢٦ م ، ودفن يوم الخميس ٢٢ ربيع أول ١٣٩٠ ه الموافق ٢٨ /١٩٧٠/٥ م بمسجد والده الإمام بشارع مجلس الشعب .

خليفته الثاني : السيد عز الدين ماضى أبو العزائم المحامى بالنقض ، حفيد الإمام ، والابن الأكبر للخليفة الأول ، وهو شيخ الطريقة العزميه ، وإمام جماعة آل العزم .

خليفته القائم : السيد محمد علاء الدين ماضي ابوالعزائم